مسارات

قال:

– لم يسعني المكان مع آخر خيط أمل أشرقت به سماوات حبك في وحشة ليل ملأته المواجع والهموم، ولم يسمح لي الزمان أن ألملم ما بقي مني وأرحل إليك، فسرتُ حافي القدمين لأذّكر كل شبر في طريقي إليك، ولتشهد المسافات أني قطعتها سعيداً رغم وجعي.

ردت:

– أنت طفل شقي، عبث بروحي وبعثرها، وأخصب في بذرة الأمل، فولدتُ السعادة، وتجاوزت اللحظة معك كونها زماناً أو مكاناً، أو بشراً محبوباً أو حبيباً، وصارت وجوداً قائماً بذاته... صارت حياة.

نظر إليهما القمر وابتسم، وصنع مساراً جديداً يضيء لهما الليل طوله.